[88] يبكون وقد وضعوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخا وافقا إلى جنبى يبكى اخضلت لحيته وهو يقول: بأبى أنتم وأمى كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسائكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى. وروى زيد بن موسى قال: حدثنى أبى عن جدى عليهم السلام قال: خطبت فاطمة الصغرى بعد أن وردت من كربلاء فقالت الحمد ﷲ عدد الرمل والحصا وزنة العرش إلى الثرى، أحمده وأومن به وأتوكل عليه وأشهد ان لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى اﷲ عليه واله وسلم وإن أولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم إنى أعوذ بك أن أفترى عليك بالكذب أو أن أقول عليك خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه على بن أبى طالب عليه السلام المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت اﷲ فيه معشر مسلمة بألسنتهم تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته إليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عذاب عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبة كبيرا ولم يزل _____